ولا يكون عاملة الا مضمرا من معنا اي ليبقد ربا فيم على حد فعد تا جلوسا ق
ليثبت التثنية فيه حقيقية بل للتكثير والمبالغة ولذا يفسرونه باجابة
بعد اجابة وبقا فيم على اجابتك وانما جعلوا التثنية فيه علما على الكثرة
لانها اول مراتبها والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي اجابة بقوله اقيم
اقامة على طاعتك ايها النبي قال في الشرح وفي كلام تلمسي لحديث
خيركم قرني ونحوه اهـ قال في ضوء الشموع محمد بن عبد الله في اصحابي
فلو انفق احدكم جبلا لم يساو مد احدهم ولا نصيفه وايضا خمسة
ان الدال على الخير كفاعله وهم الذين نقلوا هديه منهم ثواب ما عمل
به وتزيدون ثواب السبق والمباشرة واعمالهم وما حصل لهم من بركات
صحبته صلى الله عليه وسلم وفي الاصل هنا تنبيهات شريعة وبه اي النبي
محمد صلى الله عليه وسلم والجار متعلق بمحذوف حال من فاعل نضرع بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة مضارع ضرع الرجل اذا خضع وذل وهي هنا
بالطلب والسؤال والدعاء اي ندعوا متوسلين به خاضعين متذ
للين لديك يا ربنا اي سيدنا قال الله تعالى اذكرني عند ربك
اي سيدك او مالكك قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أرب ابل
انت او رب غنم فقال من كل اتاني الله فأكثر واطيب او مربينا
ومنه الربانيون الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره او
مصلحنا يقال رب الاديم اصلحه ويختص المحلى بال عن الاضافة
بالله تعالى وفيه خصوصية لا توجد في غيره من اسمائه تعالى
وهي انك اذا قراته طردا كان من اسمائه تعالى او اذا قلبته كان
من اسمائه تعالى وهو بر بفتح الباء بمعنى محسن وفي الاصل تنبيهات
نفيسة وتقديم به للاهتمام او الحصر وقد ورد عنه صلى الله عليه
وسلم توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وفي الاصل هنا كلام
نفيس وتنبيهات شريعة ومتعلق نضرع في اصلاح شاننا في حال
حياتنا ويحتمل عدم تضمين نضرع معنى ندعوا فيقدر طلب
بين في ومجرورها اي نخضع في طلب اصلاح جميع شئوننا التي قدرتها
لنا في حال حياتنا بان نلطف بنا فيها ونجعلها سببا لرضاك وجنتك
والقرب والمحبة منك وفي اصلاح شاننا في حال مماتنا اي نزع روح
جسدنا بان تتولى قبض ارواحنا بيدك مع غاية الرفق والاحسان
والحياة صفة وجودية تصحح لمن قامت به الادراك علما وسمعا
وبصرا والموت صفة وجودية مانعة من قامت به من الادراك
وقيل عدم الحياة عما يقبلها فالتقابل بينهما على الاول تقابل

الضدين

الضدين وعلى الثاني تقابل العدم والملكة وعلى كل فالجمع بينهما محسن
الطباق وفي اصلاح شاننا في حال مكثنا في قبورنا جمع قبر مدفن الانسان وا
المراد مستقرنا بعد موتنا ارضا كان او غيرها بان تجعله روضة من رياض
الجنة مع التوفيق لحسن الجواب ان سئلنا وادامة الانعام والاكرام ونضرع
اليك يا ربنا في اصلاح شاننا في حال نشورنا بضم النون مصدر نشر بفتح
الشين كالنشر بفتح فسكون بعث الله تعالى العباد واحياؤهم بعد اعدامهم
بالجزاء في الاصلية التي من شانها البقاء من اول العمر الى آخره وفي اصلاح شاننا
في حال عرضنا بسكون الراء مصدر عرض بفتح مضارع مضاف لمفعوله كنشورنا
اي حشرنا وسوقنا للوقوف بين يديك اي في حضرتك الخاصة مع تنزه
هم تعالى عن الجهة والمكان فسبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير بفصل القضاء بان تلطف بنا وتخفف عنا اهوال الحشر والحشر
ويحتمل ان المراد بالنشور ما يشمل البعث والحشر وبالعرض الوقوف لفصل
القضاء وهذا اولى معنى والاول اقرب لفظا وفي الاصل تنبيهات شريعات
ثم شرع في بيان سبب تاليفه هذا المختصر فقال وبعد
بسبب الاتيان بها في الخطب والكتب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
وما بعدها انها تكسب الاقتضاب وهو الانتقال الى كلام لا يناسب
الكلام المنتقل عنه كقوله لو رأى الله ان في الشيب خيرا جاورته
الابرار في الخلد شيبا كل يوم ترى صروف الليالي خلقا من ابي
سعيد غريبا فمضمون الاول ان الشيب ذم الشيب والثاني مدح ابي سعيد
ولا مناسبة بينهما تشبه بالتخلص ونحو الانتقال من كلام الى
كلام بينه مناسبة كقوله امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا
ولكن مطلع الجود فصدره متعلق بمطلع الشمس وعجزه
متعلق بمطلع الجود فبينهما مناسبة من جهة تعلقهما بالمطلع ووجه
اكتسابها الاقتضاب شبها بالتخلص انها تشعر النفس بالمقصود
الثاني وتوطنها اليه فلا يدهشها مجيئه فقام ذلك مقام المناسبة
المحققة في التخلص وفي الاصل كلام نفيس وتنبيهات شريعة والواو
نائبة عن اما بفتح الهمزة وشد الميم النائبة عن مهما ويكن و
الاصل مهما يكن من شيء فيقول بعد البسملة والحمدلة وا
لصلاة والسلام والسؤال ودخول البعدية بعدها مقام مهما واما
واعطي لان الاول شرط والثاني متضمن معناه واما مع عدمها فلتو
هم اما لكثرتها فيها مثلها لا لتقديرها لان المعتاد كالثابت فيلزم

معمول لان لقوله تنظب

Copyright © King Saud University